

المعتدلة ألا ترى ان الصفراوي يذوق العسل مرأً والاحول يري الواحد  
اثنين . هذا ما الجاب به استاذنا الاكبر مفتي الديار المصرية لهذا العهد وهو  
جواب لاحسن منه . ولا يصدنتكم عن قبوله ان ممن ينكر الباري بعض  
الفلاسفة وهم من اكبر الناس عقولا لانه كما يطرأ الضعف على الجسم القوي  
فيعطل بعض اعضائه عن وظائفها ويبقى سائر الجسم قويا كذلك يفعل بالعقل  
فقد ثبت في العلم الحديث ان لكل نوع من انواع الادراك مركزاً  
مخصوصاً في الدماغ وان المرض قد يطرأ على بعض هذه المراكز دون بعض  
وقد اهتموا بمعرفة هذا الى معالجته بالطرق الجراحية . من ذلك ان بعض  
الناس نسي بعض الارقام الحسائية لخلطة دموية اصابته المركز الذي يدركها  
من الدماغ فصار لا يقدر على حل مسألة حسائية فيها مانسي من الارقام حتى  
عولج بمعالجة جراحية وشفي . وثبت ايضا ان من الناس من تختل بعض مراكز  
الادراك في دماغه بحيث يكون مجنوناً ويقوى مع ذلك بعضها بحيث يفوق  
في ادراكه به اعقل العقلاء . كان بعض المجانين يسأل عن اعوص مسائل  
الحساب والجبر فيجيب عنها بالبداهة ولو سئل عنها امهر الرياضيين لاحتاج  
في حلها الى ساعات . وحاصل القول اذا لم يثبت ان الاعتقاد بوجود صانع  
الكون مودع في غرائز البشر وفطرتهم فان البراهين النظرية على ذلك كثيرة  
ومنها ما اوردناه في صدر الدرس ( ان في خلق السموات والارض آيات  
لاولي الاالباب ) ( وفي الارض آيات للموقنين . وفي انفسكم افلا تبصرون )

## الاصحاح الثاني

(قائل من المتأفق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبد الحميد الثاني) تابع المعارف

تقبل التلامذة في المدارس الرشدية في العاشرة أو الثانية عشرة من عمرهم ويمكثون فيها أربع سنين ومواد التعليم في هذه المدارس هي النحو والصرف للغات التركية والعربية والفارسية والاملاء والتأليف والتحرير وتاريخ الدولة العثمانية والتاريخ العام والجغرافية والحساب ومبادئ الهندسة والرسم الخطي ولغة احدى الطوائف غير الاسلامية المقيمة بالجهة التي بها المدرسة (لا نعرف فيها غير الفرنسية ولساوية وفاته ذكر مبادئ الدين الاسلامي) أما تعليم البنات فيشمل المبادئ الدينية ونحو اللغة التركية ومبادئ النحو للغة افرسية والفارسية وبعض اشارات الى فن الانشاء والتاريخ والجغرافية والحساب والتدبير المنزلي وشغل الابرة والرسم والموسيقي وهذا الدرس الاخير بالاختيار كل قرية فيها خمسمائة بيت للمساكين يجب ان يكون فيها مدرسة رشدية والتعليم الابتدائي العالي هو أيضا مجاني الا انه ليس اجباريا فجميع النفقات اللازمة لحفظ المدارس وأجور المعلمين وأثمان الكتب وأدوات التعليم اللازمة للتلامذة تدفعها خزينة الدولة. يتضح من الاحصاء الاخير الذي نشر من بضع سنين ان المدارس الابتدائية في العاصمة كانت كالتالي

مدارس الصبيان ٢٦٣ منها ١٤٢ للذكور و١٢٣ للإناث يتعلم فيها ٦٩٠٩ من

الصبيان و٤٧٣٤ من البنات

مدارس ابتدائية ٤٠ منها ٣٢ للصبيان و٨ للبنات وفيها ٦٠١ من الصبيان و٩٣ من البنات

مدارس رشدية ٢٩ منها ١٩ للصبيان و١٠ للبنات وفيها ١١٨٠ صبيا و٣٥٣ بنتا

اما في الاقاليم فكل قرية مهما كانت صغيرة لها مدرسة للصبيان والقرى التي لها نوع

من الاهمية لها مدرسة ابتدائية (هذا غير صحيح فالكثير من القرى لا مدارس للحكومة فيها الا ان يكون هذا مخصوصا بنواحي الاستانة) يكثر توارد التلامذة على المدارس الابتدائية في

كل سنة ويمكن للانسان ان يقول غير مبالغ انه في حكم جلالة السلطان الحالي كل مائة

تلميذ فيها ٩٨ على الاقل يتربون تربية ابتدائية جيدة (مبالغة) وعدد المدارس الرشدية

في الاقاليم ٣٧١ مدرسة ثلاث منها للبنات - اثنتان منها في بيروت والثالثة في بروسه وعدد

التلامذة في تلك المدارس ١٤٩١٤ وقد زاد الآن عددهم زيادة محسوسة

(التعليم الثانوي) يشمل هذا التعليم نوعين من المدارس وهما المدارس الاعدادية أو التجهيزية والمدارس السلطانية أو الكليات أما المدارس الاعدادية فهي مختلطة إذ يقبل فيها التلامذة المسلمون وغير المسلمين الذين تلقوا جميع دروس المدارس الرشدية ونجحوا في الامتحان وكل مدينة فيها ١٠٠٠ بيت لها مدرسة اعداديه ومدة التعليم في هذه المدارس ثلاث سنوات وموادها هي فن الانشاء في اللغة التركية وصناعة الترسل واللغة الفرنسية وعلم البيان ومبادئ علم الاقتصاد السياسي والجغرافية والتاريخ العام والحساب والجبر والهندسة والمساحة والطبيعة والكيمياء والتاريخ الطبيعي والرسم . والكليات يجب أن تؤسس في عاصمة كل ولاية أو في أشهر بلد فيها وتقسم الكلية الى قسمين أحدهما لتعليم نحو اللغة وفيه ما في المدارس الاعدادية من الدروس والثاني ماهو أعلى منه ينقسم الى قسمين قسم لآداب اللغة وقسم للعلوم ومدة التعليم في كل من هذه الاقسام ثلاث سنين وهذه الكليات التي ستفتح على التوالي متى ضمت الميزانية النفقة اللازمة لفتحها وبقائها ستكون على مثال كلية سراي غلطة أي المكتب السلطاني في بيرا الذي أسس على نسق الكليات الكبرى للتعليم الثانوي في فرنسا وهيأة المعلمين في هذه الكليات مؤلفة من الاوربيين والوطنيين والتعليم يعطي فيها باللغة الفرنسية الا ان تدبير أمور هذه الكليات وادارتها للحكومة العثمانية ومدة التعليم فيها خمس سنين غير السنين الثلاث اللازمة للدراسة في المدارس التجهيزية على التلامذة الذين عند قبولهم في الكلية لا يكون لديهم معلومات كافية من مواد التعليم الابتدائي

مواد التعليم في الكليات تشمل طبقا لما قرره أخيرا حكومة جلالة السلطان هذه الدروس وهي اللغات التركية والعربية والفرنساوية والخط التركي والفرنساوي وآداب اللغتين التركية والفرنساوية والترجمة من التركية الى الفرنسية وبالعكس والفلسفة وتاريخ الدولة العثمانية الاسلامية ومبادئ اللغة اللاتينية اللازمة لدراسة فن الصيدلية والطب والقانون والجغرافيه باقسامها السياسية والادارية والتجارية والزراعية والصناعية للحكومات الشهيرة وخصوصا للمملكة العثمانية والحساب والتقييد في الدفاتر والرسم الخطي واللغات اليونانية والارمنية والامانية والانكليزية والتليانية وتعلم هذه اللغات اختياري تعطى كلية سراي غلطة لتخرجها شهادة بكالوريا تساوي الشهادة البكالوريا التي تؤخذ من فرنسا

من المدارس المعدودة من طبقة مدارس التعليم الثانوي هذه المدارس وهي  
أولا المكتب الملكي الشاهاني في استامبول الذي أسس على نفقة جلالة السلطان خاصة

ووضع تحت مراعته وهو الذي ينفق عليه من ماله وفيه يعلم الشرع الشرى والافتاء وقانون التجارة والقانون المدني والتاريخ العام وعلم الاقتصاد السياسي وعلم طبع الكتب والجرائد والتقييد في الدفاتر والجغرافيا والفرنساوي والتاريخ الطبيعي والكيمياء والتلامذة الذين ينجحون في الامتحانات النهائية ويمتحنون الشهادة يكون لهم الحق في نوال وظيفة قائم مقام في الادارة بالاقاليم أو نوال وظيفة مساوية لها في الجهات المختصة للحكومة ثانيا المدرسة المختلطة العثمانية للبنات الصغيرة وهي مؤسسة في سنة ١٨٨٠ في استامبول بعناية جلالة السلطان عبد الحميد الذي دائما يظهر اهتمامه الاكبر بتربية البنات ومواد التعليم في هذه المدرسة هي اللغات التركية والارمنية واليونانية والفرنساوية والالمانية والانكليزية والروسية وتعلم الاربعة الاخيرة منها بالاختيار والجغرافيه والتاريخ الطبيعي واليانو والموسيقى الصوتيه وشغل الابره بمقتضى القانون النظامي للمعارف الصادر في سنة ١٨٨٤ يوجد في كل ولاية مكتب ادارة وتفتيش للمعارف لها بقية

(اهم اخبار الحرب) حصلت ماحمة في جلانكوي كان الغلب فيها للبويرس وقدرت خسائر الانكليز بثلاثمائة رجل منها ١٠ ضباط قتلوا وجرح ٢٢ ضابطا وجرح الجنرال السر وايم سيمونس القائد ثم ماتت وقدرت خسائر البويرس بعشرة قتلى و ٢٥ جرحا . وقررت حكومتا الترانسفال وأورانج الحاق بلاد (بشوانالاند) بجمهورية الترانسفال والحاق جميع الاراضي التي في شمال نهر الاورانج بحكومة الاورانج وهذه البلاد كانها انكليزية . وحصلت مناوشات بالقرب من لاديسميث وغيرها تشبه ان تكون سجالات ولكن النصر في الجملة للبويرس . ودخل فيلق من البويرس الى بلاد الزولو البريطانية حتى قربوا من مدينة ماموث . وزحف جيش منهم لتشديد الحصار على كبرلي وأشيع أمس انهم اخذوا ما في كنج المحصورة . أما الانكليز فيوالون الامداد من كل بلادهم وقد أمر أسطول بحر المانش ان يذهب الى جنوب أفريقيا ويظن ان سبب الاستعدادات البحرية الخوف من تداخل الدول الاوربية . وتقول ان أعظم منخسره انكليترا في هذه الحرب وراء الخسارة الادية فقد العدد العظيم من الضباط

يشكر حضرة مدير جريدتنا الانكليز المحبين عنايتهم بتربيته على فقد والدته قولاً وكتابة ويسأل الله ان يقدم قلوبنا المصائب ويحفظهم من النوائب